

¹ وَلَمَّا سَمِعَ أَغْدَاءُ يَهُودَا وَيَتِيمَايْنِ أَنَّ يَتِي السَّبْيِ يَبْنُونَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهِهِ إِسْرَائِيلَ،² تَقَدَّمُوا إِلَى رَزَّيَائِلَ وَرُؤُوسِ الْآبَاءِ وَقَالُوا لَهُمْ، تَبْنِي مَعَكُمْ لَأَنَّا نَطِيرُكُمْ تَطْلُبُ إِلَهُكُمْ، وَلَهُ قَدْ دَبَحْنَا مِنْ أَيَّامِ أَسْرَحَدُونَ مَلِكَ أَشُورَ الَّذِي أَصْعَدَنَا إِلَى هُنَا.³ فَقَالَ لَهُمْ رَزَّيَائِلُ وَيَشُوعُ وَبَقِيَّةُ رُؤُوسِ آباءِ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ لَكُمْ وَلَنَا أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِلْهَيْكَلِ، وَلَكِنَّا نَحْنُ وَخَدَتَا تَبْنِي لِلرَّبِّ إِلَهِهِ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَنَا الْمَلِكُ كُورْشَ مَلِكَ قَارِسَ. وَكَانَ شَعْبُ الْأَرْضِ يُرْجُونَ أَيْدِي شَعْبِ يَهُودَا وَيُذْعِرُونَهُمْ عَنِ الْبِنَاءِ.⁵ وَاسْتَأْجَرُوا صِدَّهُمْ مُشِيرِينَ لِيُبْطِلُوا مَشُورَتَهُمْ كُلَّ أَيَّامِ كُورْشَ مَلِكَ قَارِسَ وَحَتَّى مَلِكَ دَارِيُوسَ مَلِكَ قَارِسَ. وَفِي مَلِكَ أَحْسَوِيْرُوشَ فِي ابْنِدَاءِ مُلْكِهِ كَتَبُوا سَكْوَى عَلَى سَكَايْنِ يَهُودَا وَأَوْرُسَلِيمَ.⁷ وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحْسَسْتَا كَتَبَ بِسَلَامٍ وَمُنْزِدَاتٍ وَطَنِيْلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ إِلَى أَرْتَحْسَسْتَا مَلِكَ قَارِسَ. وَكَتَابَةُ الرِّسَالَةِ مَكْتُوبَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ وَمُنْزَجَمَةٌ بِالْأَرَامِيَّةِ.⁸ رُحُومُ صَاحِبِ الْقَصَاءِ وَشِمَشَائِي الْكَاتِبُ كَتَبَا رِسَالَةً صِدِّ أَوْرُسَلِيمَ إِلَى أَرْتَحْسَسْتَا الْمَلِكِ هَكَذَا،⁹ كَتَبَ جَبْتِيذُ رُحُومُ صَاحِبِ الْقَصَاءِ وَشِمَشَائِي الْكَاتِبُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمَا الدِّيَّيْنِ وَالْأَقْرَبِيِّيْنَ وَالطَّرْفَلِيِّيْنَ وَالْأَقْرَبِيِّيْنَ وَالْأَرْكُوبِيِّيْنَ وَالْبَابِلِيِّيْنَ وَالشُّوشِيِّيْنَ وَالْدَهُوِيِّيْنَ وَالْعِيلَامِيِّيْنَ¹⁰ وَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ سَبَّاهُمْ أَسْتَقْرَ الْعَظِيمُ الشَّرِيفُ وَأَسْكَنَهُمْ مَدَنَ السَّامِرَةِ وَسَائِرِ الَّذِينَ فِي غَبْرِ النَّهْرِ وَإِلَى آخِرِهِ.¹¹ هَذِهِ صُورَةُ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ إِلَى أَرْتَحْسَسْتَا الْمَلِكِ، لِيُعْلِمَ الْمَلِكُ أَنَّ يَهُودَ الَّذِينَ ضَعَدُوا مِنْ عِنْدِكَ إِلَيْنَا قَدْ أَتَوْا إِلَى أَوْرُسَلِيمَ وَيَبْنُونَ الْمَدِينَةَ الْعَاصِيَةَ الرَّدِيئَةَ، وَقَدْ أَكْمَلُوا أَسْوَارَهَا وَرَمَّمُوا أُسُسَهَا.¹³ لِيَكُنِ الْآنَ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا بُنِيََتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا لَا يُؤَدُّونَ جَزِيَّةً وَلَا جَرَجًا وَلَا خِفَارَةً، فَأَخِيرًا تَضُرُّ الْمُلُوكُ.¹⁴ وَالْآنَ بَعَا إِنَّا نَأْكُلُ مِلْحَ دَارِ الْمَلِكِ، وَلَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ تَرَى صَرَرَ الْمَلِكِ، لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا فَأَعْلَمْنَا الْمَلِكَ¹⁵ لِيَقْتَسَنَ فِي سَفَرِ أَجْبَارِ آبَائِكَ، فَتَجِدَ فِي سَفَرِ الْأَجْبَارِ وَتَعْلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةُ عَاصِيَةٍ وَمُضِرَّةٌ لِلْمُلُوكِ وَالْبِلَادِ، وَقَدْ عَمِلُوا عِصْيَانًا فِي وَسْطِهَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، لِذَلِكَ أُخْرِبَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.¹⁶ وَتَحْنُ نَعْلِمُ الْمَلِكُ أَنَّهُ إِذَا بُنِيََتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ وَأُكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا لَا يَكُونُ لَكَ عِنْدَ ذَلِكَ تَصِيبٌ فِي غَبْرِ النَّهْرِ.¹⁷ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ جَوَابًا، إِلَى رُحُومِ صَاحِبِ الْقَصَاءِ وَشِمَشَائِي الْكَاتِبِ وَسَائِرِ رُفَقَائِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَاقِي الَّذِينَ فِي غَبْرِ النَّهْرِ.

سَلَامٌ إِلَى آخِرِهِ.¹⁸ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلْتُمُوهَا إِلَيْنَا قَدْ
 قُرِئَتْ يَوْضُوحَ أَمَامِي.¹⁹ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَمْرٌ فَقَتَّشُوا
 وَوُجِدَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ تَقُومُ عَلَى
 الْمُلُوكِ وَقَدْ جَرَى فِيهَا تَمَرُّدٌ وَعِصْيَانٌ.²⁰ وَقَدْ كَانَ مُلُوكُ
 مُقَدِيرُونَ عَلَى أَوْرُسَلِيمَ وَتَسَلَّطُوا عَلَى جَمِيعِ غَيْرِ النَّهَرِ
 وَقَدْ أَعْطَوْا جَزِيَّةً وَخَرَجًا وَخِفَارَةً.²¹ فَلَا أَنْ أَخْرَجُوا أَمْرًا
 بِتَوْقِيفِ أُولَئِكَ الرِّجَالِ فَلَا تُبْنَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَصْدُرَ
 مِنِّي أَمْرٌ.²² فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَنْتَهَاوُنَا عَنْ عَمَلِ ذَلِكَ.
 لِمَاذَا يَكْثُرُ الصَّرَرُ لِحَسَارَةِ الْمُلُوكِ..²³ حِينَئِذٍ لَمَّا قُرِئَتْ
 رِسَالَةُ أَرْتَحْسَسْتَا الْمَلِكِ أَمَامَ رَجُومَ وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ
 وَرَفَقَائِهِمَا دَهَبُوا بِسُرْعَةٍ إِلَى أَوْرُسَلِيمَ إِلَى الْيَهُودِ
 وَأَوْقَفُوهُمْ بِذِرَاعٍ وَقُوَّةٍ.²⁴ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ عَمَلُ بَيْتِ اللَّهِ
 الَّذِي فِي أَوْرُسَلِيمَ وَكَانَ مُتَوَقِّفًا إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
 مُلِكِ دَارْيُوسَ مَلِكِ فَارِسَ.